اذ هو ايمان صحيح لانه في حكم ما جاء به الرسول في الجملة
بناء على ان رجالا غير هذه الامة في الجنة يرونه وهي
محل الرؤية من غير خلاف واما رؤيته في عرصات
القيمة ففي السنة ما يقتضي وقوعها للمومنين فيها
وهو الصحيح والمعول عليه في اثبات الرؤية عند
اهل السنة انما هو الدليل السمعي وذلك الكتاب
والسنة والاجماع اما الكتاب فايات كثيرة منها ما اشار
اليه بقوله **اذ بجائز علقت** اي حكمنا بجواز الرؤية
وامكانها عقلا لان الله تعالى علقها بوجود امر جائز
عقلا وهو استقرار الجبل حيث ساله موسى عليه السلام
رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه فسوف تراني وتقرير الدلالة منه
انها اشارة الى قياس حذفت كبراه للعلم بها فتعليقه
الله تعالى على رؤية ذاته المقدسة على استقرار
الجبل حال تجليه تعالى وهو امر ممكن في نفسه ضرورة
وكل ما علق على الممكن لا يكون الا ممكنا لان معنى التعليق
الاخبار بان المعلق يقع على تقدير وقوع المعلق عليه
والمحال لا يقع على شيء من التقادير فلو لم تكن الرؤية
ممكنة لزم الخلف في خبره تعالى وهو محال ولو كانت
ممتنعة في الدنيا ما سالها موسى عليه السلام ولا يجوز
على احد من الانبياء الجهل من احكام الالوهية وخصوصا
مما يجب له تعالى وما يستحيل ۝ ومنها قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ۝ قال مالك
ابن انس رضي الله تعالى عنه لما حجب الله اعداءه بالسخط
دل على ان قوما يرونه بالرضى ثم قال اما والله لو لم

يوفق

مطلب من المهمات

... اعداءه فلم يروه تجلى لاوليائه
... حتى راوه ولو لم ير المومنون ربهم
... يوم القيمة لم يعيروا الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
... ل الامام الشافعي رضي الله عنه لما حجب صح

يوفق محمد بن ادريس انه يرى ربه في المعاد لما عبده
في الدنيا وقال محمد بن الفضل رضي الله تعالى عنه لما
حجبهم في الدنيا عن نور توحيده حجبهم في الاخرة
عن رؤيته ۝ واما السنة فلحديث انكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر واما الاجماع فلان
الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا مجمعين على وقوع
الرؤية في الاخرة وان الايات والاحاديث الواردة
فيها محمولة على ظواهرها من غير تاويل ولهذه الادلة ۝
السمعية اطبق اهل السنة على ان رؤية الله تعالى جائزة
عقلا واجبة سمعا وبيان الدليل العقلي على جوازها
بطريق الاختصار ان الباري سبحانه وتعالى موجود
وكل موجود يصح ان يرى فالباري عز وجل يصح ان يرى
هذا كما علمت **و**رؤيته سبحانه **المختار** وهو نبينا
صلى الله عليه وسلم لانه خير البرايا فلم تقع لغيره
ولا لموسى عليه السلام في **الدنيا** من الدنو وسبقها
للاخرى او لدنوها من الزوال وحقيقتها ما على الارض
من الهوى والجو ما قبل الاخرى ومراده الاشارة الى وجه
اخص من جواز الوقوع وبيانه ان معنى **ثبتت** اي حصلت
ووقعت لنبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا ليلة الاسرا
والوقوع يستلزم الامكان بخلاف العكس والراجح عند
اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم راى ربه سبحانه بعيني
راسه لحديث ابن عباس وغيره وهذا لا يوخذ الا بالسماع
منه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ان يستشكل فيه
ولما نفت عائشة وقوعها له صلى الله عليه وسلم قدم
ابن عباس عليها لانه مثبت حتى قال عمر ابن راشد

Copyright © King Saud University